أحاديث في السيرة النبوية ٢

# كيف نصلي على رسول الله ﷺ

د. محمد عبده يماني

شركة دار القبلة
مؤسسة علوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة الكتاب

إن هذا كتاب حرصت أن ألقي الضوء فيه على قضية هامة في حياة الأمة الإسلامية وهي موضوع الصلاة على الرسول ﷺ : كيف تكون الصلاة ؟ وما الصيغ المستحبة ؟ وما الأوقات المستحبة ؟ وما صلة كل ذلك بتعاليم رسول الله ﷺ ؟ كما حاولت أن ألقي الضوء على بعض الكتب التي تصدت لهذه القضية وأبرزتها وأوضحتها مع أملي أن يجعل الله في ذلك فائدة لمن أراد أن يستزيد في هذا الجانب المهم المتصل بالصلاة على رسول الله ﷺ .

لقد أكرمني الله سبحانه أن أقدم هذا الكتاب في فضل الصلاة على النبي ﷺ ومكانتها في العبادة وفي فوائدها الدنيوية والأخروية ومنافعها في قضاء الحاجات وتفريج الكربات وأثرها في قبول العبادات واستجابة الدعاء ، وصيغها المحبوبة وكيفية القيام بها وما المواطن والأوقات التي تطلب فيها ، فرضاً أو سنة مع الأدلة مبيناً آراء الأئمة : أئمة الهدى في الأحكام المتعلقة

بها ، متحرياً الطرق التي تقبل فيها الأحاديث في فضائل الأعمال ومحاسن الإسلام ، وقد حاولت أن ألقي الضوء على المراجع التي تعرضت لهذه الموضوعات في خلال الأبحاث أو مستقلة ؛ وقد أشرت إليها ليرجع إليها من يريد أن يستزيد في هذا الجانب المهم المتصل بالسيد الأعظم ، والنبي الأكرم ، والرسول الأفخم ، صلى الله عليه وآله وسلم .

وربما ذكرت الفائدة بدون دليل ، لكونها داخلة في عموم الطلب ، وربما ذكرت من الفضائل ما هو مشهور ومعروف عند الجميع فلا أحتاج لتكرار البراهين المتعلقة به ، وفي كل ما كتبت أبتغي وجه الله وإفادة القارىء والمطلع بما يتعلق بهذه العبادة التي لا ترد ، بل كل ما يقترن بها لا يرد بفضل الله الكريم الحليم المنان ؛ راجياً الدعاء لي ولوالدي ولذريتي وللمسلمين . وراجياً غض الطرف عن التقصير والهفوات فما كان من صواب فهو من فضل الله تعالى ، وما كان غير ذلك ، فمني ومن ضعفي وإني أقبل كل نصيحة في التصحيح والله المقصود أولاً وأخيراً .

وإن صح الإهداء ، فإني أهدي هذا الجهد لحبيب رب



العالمين وسيد الخلق أجمعين إمام الهدى ونبي الرحمة ، الرحمة المهداة صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود صلى الله عليه وآله وسلم .

## كيف نصلي على رسول الله ﷺ

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة الإسلام .. وأرسل إلينا خيرَ الأنام ، أحبَّه ، وأمرنا بحبه ، وجعل حبَّه من أركان الإيمان حتى إن المسلمَ لا يكون مؤمناً كامل الإيمان ، إلا بذلك الحب الكامل له وجعل الصلاة مستمرة متجددة على سيدنا محمد ، حيث قال : ﴿ إن الله وملائكته يُصلّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلّموا تسليما ﴾ وصيغة المضارع ( يصلون على النبي ) تقتضي التجديد والاستمرار ، وجعل الله ، عز وجل ، ثوابَ الصلاة مضاعفاً لنا حيثُ جعل من يصلي منا على رسول الله ، ﷺ ، صلاةً واحدة يصلي اللهُ بها عليه عشراً ، أي يرحمه عشر رحمات ، ورحمةٌ واحدة تكفي الإنسان من ولادته إلى وفاته .

وأيضاً صلاة الله عز وجل نعمةٌ كبرى علينا ، لأنها تُخرجنا من الظلمات إلى النور قال تعالى : ﴿ هو الذي يُصلي عليكم وملائكتُه ليُخرجَكم من الظلمات إلى النور ﴾(١) ، ولكن كيف نصلي على رسول الله ؟ ومتى نصلي على رسول الله ؟ .

(١) الأحزاب / ٤٣ .



وقد سبق صحابة رسول الله ﷺ ، إلى هذا السؤال ، فكانوا يسألونه كيف يصلون عليه ، فأرشدهم إلى ذلك ، وعلمنا كيف نصلي عليه : فهذا أبو مسعود البدريُّ يقول : « أتانا رسولُ الله ﷺ ، ونحن في مجلس سعد بن عُبادة فقال له بشير بن سعد : يا رسول الله ، لقد أمرَنا اللهُ أن نصليَ عليك .. فكيف نصلي عليك ؟ .. فسكت رسول الله ، حتى تمنينا أنه لم يسأله .. فقال عليه الصلاةُ والسلام .. قولوا : اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صلّيتَ على آل إبراهيمَ ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركتَ على آل إبراهيمَ ، في العالمينَ ، إنك حميدٌ مجيد ، والسلام كما علمتم »(١) .

وكذلك من حديث ابن أبي ليلى قال : لقيَني كعبُ بن عُجْرة فقال : ألا أُهدي لك هدية ؟ إن النبي ﷺ ، خرج علينا ، فقلنا يا رسولَ الله ، قد علمْنا كيف نُسلّمُ عليك ، فكيف نُصلي عليك ؟ فقال : قولوا : اللهمَ صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صلّيتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

(١) رواه مسلم جـ ٢ ص ١٣٦ ورواه البخاري أيضاً .

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .[1]

وفي مسلم أيضاً قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى أزواجه وذريته ، كما صليتَ على آل إبراهيمَ ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى أزواجه وذُريته ، كما باركتَ على آل إبراهيم ؛ إنك حميدٌ مجيد .

## صيغ الصلاة على النبي ﷺ :

١ ـ روى البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وأنزِله المَقْعَدَ المقرب عندك يومَ القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

٢ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إذا صليتم على رسول الله ، ﷺ فأحسنوا الصلاة ، فإنكم لا تدرون ، لعل ذلك يُعرض عليه ، قال : فقالوا له : فعلِّمنا : قال : قولوا اللهمَّ اجعلْ صلواتك ، ورحمتَك وبركاتِك على سيّد

(١) رواه مسلم جـ ٤ ص ١٢٦ .



المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيّين ، محمدٍ عبدك ورسولك ، إمام الخير ، وقائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً ، يغبطه الأولون والآخرون ، اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيد ، اللهمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيد[1] .

عن طاوُس : سمعت ابن عباس يقول إذا صلّى على النبي ، ﷺ : اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى ، وارفع درجته العُليا واعطه سُؤْلَهُ في الآخِرَةِ والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى[2] .

وذكر بعض العلماء صيغاً للصلاة على النبي ، ﷺ ، نذكر بعضَها :

٣ ـ من سره أن يكتال له بالمكيال الأوفى فليقل : اللهمَّ صلِّ

(١) رواه ابن ماجة موقوفاً بإسناد حسن .

(٢) رواه إسماعيل القاضي قال ابن كثير إسناده جيد قوي صحيح .

على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين ، وذريته وأهل بيته ، كما صليت على إبراهيم إنك حميدٌ مجيد ( عند أبي داود حديث أبي هريرة ) وكان الحسن البصري يقول من أراد أن يشربَ بالكأس من حوض المصطفى ، ﷺ ، فليقل : اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آله وأصحابه وأولاده وذريته وأهلِ بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه ومُحبِّيه وأمته ، وعلينا معهم أجمعين يا أرحمَ الراحمين .

٤ ـ قال النووي في شرح المهذب : ينبغي أن يَجمعَ ما في الأحاديث الصحيحة فيقول : اللهم صل على محمدٍ النبيِّ الأمي ، وعلى آلِ محمدٍ وأزواجه ، وذريته ، كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارِكْ على محمد النبيِّ الأمي ، وعلى آل محمدٍ وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم ، في العالمين إنك حميدٌ مجيد .

٥ ـ في البخاري حديث كعب بن عجرة : اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيد ، اللهم باركْ على محمدٍ وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .



في البخاري حديث أبي سعيد الخُدريّ : اللهمَّ صلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولك ، كما صليت على إبراهيم ، وبارِكْ على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم . ( آل محمد ذريته وأتباعه في الدين ) .

ونحو ذلك منقولاً من النيسابوري في كتابه « اللطائف والحكم » فإنه قال : لا يكفي العبد أن يقول في الصلاة صليت على محمد ، لأن مرتبة العبد تقصُر عن ذلك ، وذلك لأن الصلاةَ تعني الرحمةَ أو بمعنى الثناء ، ومرتبة العبد تَقْصُر عن ذلك ، بل يسأل ربَّه أن يُصلي عليه لتكون الصلاةُ عليه منه سبحانه وتعالى ، وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة إلى العبد مجازية بمعنى السؤال والدعاء له بالرحمة المقرونة بالتعظيم اللائقة بمقامه ، ﷺ وأن الرسول علمنا كيف نُصلي عليه وهذا الذي نقوله : « اللهم صلِّ على محمد » هو الصلاة منا عليه والصلاة على رأي الجمهور : معناها الرحمة ، وصلاتُنا عليه الدعاءُ له بالرحمة المقرونة بالتعظيم اللائقة بمقامه ﷺ .

وقد أشار ابن أبي حَجلة إلى شيء من ذلك فقال : الحكمة

في تعليمه الأمة صيغة : اللهم صلِّ على محمد ، أنا لما أُمرنا بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك[1] أحلناه عليه ، لأنه أعلمُ بما يليق به وهو قوله : لا أحصي ثناء عليك ، وسبق له أبو اليمن ابن عساكر والله أعلم ، إذا عرفت ذلك كله فلتكن صلاتك عليه ، كما أمرك بالصلاة عليه فبذلك تعظم حُظوتُك لديه ، وعليك بالإكثار منها ، والمواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها ، فإن الإكثار من الصلاة عليه من علامات المحبة له ، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره ، وقد نفى ، ﷺ ، الإيمان عمن لا يحبه أكثر من والده وولده والناس أجمعين . روى عن البخاري في صحيحه : ( لا يؤمن أحدكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من والده وَوَلَدِه والناسِ أجمعين ) .

سبحان الله عز وجل الذي جعل صلاتنا على رسوله تُكسِبُنا الحسناتِ وتَحُطُّ عنا الخطيئات وترفع لنا الدرجات . وهذا أنس رضي الله عنه يروي عن رسول الله ﷺ مرفوعاً عنه « من صلى علي صلاةً واحدة ، صلّى اللهُ عليه عشرَ صلواتٍ ، وَيَحُطُّ عنه

(١) تفسيره لم تبلغ قدرتنا أن نثني عليه ﷺ الثناء الذي يليق به لعجزنا عن ذلك



بها عشرَ خطيئات ورفعه بها عشر درجات »[2] .

## معنى الصلاة عليه ﷺ :

روى بعضُ أهل العلم ، أن معنى صلاة الله تعالى على نبيه ، هي رحمته المقرونة بالتعظيم لرسوله ، ﷺ ، ورأوا أن الصلاة باللسان هي الرحمة المقرونة بالتعظيم ورأوا أن قولنا : اللهم صلِّ على محمد فإنما نريد به : اللهم ارحمه الرحمة المقرونة بالتعظيم في الدنيا ، باعلاء ذكره ، واظهار دينه ، وابقاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفعه في أمته وإجزال أجره ومثوبته ، وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود .

قال الرملي : والقصد من ذلك الدعاء ، لأن الكامل يقبل الترقي في غايات الكمال ؛ والصلاة من الله تعالى ، الرحمة المقرونة بتعظيم ، وقال البجيرمي : والقصد بالصلاة الدعاء لأن المعنى انزل على محمد رحمة تليق به ﷺ أو لتضمنها معنى العطف ؛ وجملة الصلاة إخبارية لفظاً إنشائية معنى .

وقال إبراهيم الباجوري : رحمته المقرونة بالتعظيم ، وزاد :

(٢) رواه أحمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه .

هذا هو اللائق بالمقام ، وفسر الجمهور الصلاة بأنها من الله الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن غيرهم التضرعُ والدعاء .

وقال العلامة الجرداني : والصلاة من الله معناها الرحمة المقرونة بالتعظيم ، ومن غيره الدعاء ، والمراد بالغير : ما يشمل الملائكة والآدميين والجن ، وكذلك الجمادات لثبوت صلاتها عليه كما رواه الحلبي في السيرة : لا يمر بحَجَرٍ ولا شَجَرٍ إلا يقول الصلاةُ والسلامُ عليك يا رسول الله .

**ملخص الأقوال في معنى صلاة الله وملائكته على رسول الله ، ﷺ :**

معنى صلاة الله على نبيه : ثناؤه عليه عند ملائكته ، ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له .

عن مقاتل : صلاة الله : مغفرته ، وصلاة الملائكة الاستغفار .

عن ابن عباس : صلاة الرب : الرحمة ، وصلاة الملائكة الاستغفار .



عن المبرد : الصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة .

عن أبي العالية : صلاة الله على نبيه : ثناؤه عليه وتعظيمه ، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه : طلب ذلك له من الله . قال في فتح الباري : وهذا أولى الأقوال فيكون معنى صلاة الله عليه ثناؤه عليه وتعظيمه ؛ ومعنى صلاة الملائكة وغيرهم : طلب ذلك له من الله تعالى ، والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة .

وقال الحليمي في الشعب : معنى الصلاة على النبي ، ﷺ : تعظيمه ، فمعنى قولنا : اللهم صلِّ على محمد : عظِّم محمداً والمراد بتعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه ، وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بإجزال مثوبته ، وتشفيعه في أمته وإبداء فضيلته ، بالمقام المحمود ؛ وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى : ( صلّوا عليه ) : أُدعُوا ربّكم بالصلاة عليه . ولا يعكر عليه عطف آله وأزواجه وذريته عليه ، فإنه لا يمتنع أن يدعى لهم بالتعظيم ، إذ تعظيم كل أحد بحسب ما يليق به . قال العسقلاني : لكن ما تقدم عن أبي العالية أظهر .

قال الحليمي : والمقصود بالصلاة عليه : التقرب إلى الله تعالى بامتثال أمره ، وقضاء بعض حق النبي ، ﷺ ؛ وتبعه ابن عبد السلام فقال : ليست صلاتنا على النبي ، ﷺ شفاعة له فإن مثلنا لا يشفع لمثله ، ولكن الله أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا ، ولم يحسن إلينا أحد مثل إحسانه ؛ فإن عجزنا عنه كافأناه بالدعاء عملاً بالحديث : « ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه »[١] فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا إلى الصلاة عليه[٢] .

من هنا كانت صلاتنا عليه ، ﷺ ، هي دعاء بأن يزيد الله للنبي في كل شيء ؛ وهي صلاة نتقرب بها وبأدائها إلى الله عز وجل ، ونحن لا نعلم إيصال ما يعظم به أمره ، ويعلو به قدره إليه ، إنما ذلك بيد الله فدعاؤنا هو طلب من الله جل ثناؤه أن يصلي على رسوله ، ويزيد في علو قدره وإظهار دينه وإبقاء شريعته . وكذلك صلاتنا عندما نعطف عليه آله وأزواجه وذريته فالمقصود الدعاء لهم بالرحمة اللائقة بهم .

(١) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان الحاكم عن ابن عمر .

(٢) الزرقاني على المواهب .



كما جعل بعض أهل العلم ومنهم الحليمي تعظيم رسول الله ﷺ ، من شعب الإيمان ، وجعل تعظيم رسول الله ﷺ فوق المحبة ثم قال : ( فحق علينا أن نحبه ، ونبجله ، ونعظمه ، أكثر من إجلال كل عبد لسيده وكل ولد لوالده ) ثم ذكر ما فعله الصحابةُ من أدب في تعاملهم مع رسول الله ﷺ ، مما يدل على كمال تعظيمه وتبجيله ، وهؤلاء الصحابة أكرمهم الله ، ورزقوا مشاهدته ، وكيف الحال معنا اليوم . قال تعالى : ﴿ ورحمتي وَسِعتْ كلَّ شيءٍ فسأكتبُها للذين يتقون ويُؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتَّبعون الرسولَ النبيَّ الأميَّ الذي يجدونَه مكتوباً عندهم في التوراةِ والإنجيلِ يأمرُهم بالمعروفِ وينهاهُم عن المُنكر ويُحلُّ لهم الطيبات ويُحرِّمُ عليهم الخبائثَ ويَضعُ عنهم إصْرَهم والأغلالَ التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أُنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾[١] .

وما دام الملائكةُ وهم غير مكلفين بشريعته ، ﷺ ، يتقربون

(١) الأعراف / ١٥٧ .

إلى الله بالصلاة والتسليم عليه فنحن إذن أحق وأولى وأخلق بذلك .

**متى كان الأمر بالصلاة على النبي :**

ذكر أبو ذر من غير عزو كما يقول الإمام السخاوي أن الأمر بالصلاة على النبي ﷺ كان بالسنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الإسراء وقيل في شعبان والله أعلم .

**لماذا خص إبراهيم عليه السلام بالتشبيه :**

واختلف العلماء في الحكمة من التشبيه في قوله : اللهم صلِّ على محمد ، كما صليت على إبراهيم ، مع أن محمداً أفضلُ من إبراهيم . قال القاضي عياض : أظهر الأقوال ، أن نبينا ، ﷺ ، سأل ذلك لنفسه ، وأهل بيته ، ليتم النعمة عليهم ، كما أتمها على إبراهيم وعلى آله ، وقيل بل سأل ذلك لأمته لأن تفسير « آل محمد » كل مؤمن ولو كان عاصياً ـ على المختار ـ وذكر أقوالاً أخرى .

وقال الإمام النووي والمختار في ذلك أحد ثلاثة أقوال :

أحدها حكاه بعض أصحابنا عن الشافعي ، رحمه الله



تعالى ، أن معناه : صلِّ على محمد ، وتم الكلام ، هنا ثم استأنف : وعلى آل محمد : أي وصل على آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم فالمسئول له مثل إبراهيم وآل إبراهيم آل محمد ، ﷺ ، لا لنفسه .

الثاني : المسئول المشاركة في أصل الصلاة لا في قدرها .

الثالث : انه على ظاهره ، والمراد جعل لمحمد وآله ، صلاة بمقدار الصلاة التي لإبراهيم وآله والمسئول مقابلةُ الجملة ، فإن المختار في الآل ، أنهم جميع الأتباع ، ويدخل في آل إبراهيم خلائق لا يُحصون من الأنبياء ، ولا يدخل في آل محمد نبي ، فطلب إلحاق هذه الجملة التي فيها نبي واحد بتلك الجملة التي فيها خلائق من الأنبياء ، والله أعلم .

زد على هذا فإن روايات مسلم : صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم[١] فالتشبيه بالأول ؛ واختلف العلماء في آل النبي ، ﷺ ، على أقوال أظهرها هو اختيار الأزهري وغيره من المحققين ، أنهم جميع الأمة .

(١) شرح صحيح مسلم جـ ٤ ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

والثاني: بنو هاشم وبنو المطلب. والثالث: أهل بيته ﷺ، وذريته والله أعلم (1).

وقال ابن القيم رحمه الله: خص من بين آله هو ﷺ، آل إبراهيم وقد ثبت عن ابن عباس في تفسيره لقول الله عز وجل: { إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين } (2) ثم قال: محمد من آل إبراهيم.

والتحقيق في معنى القول المقتضي (اللهم صلِّ على محمد) أي كما تجعل من أمته علماء وصلحاء، كما صليت على إبراهيم، إذ جعلت منه أنبياء، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إذ أعطيتهم من التشريع والوحي فأعطيت منهم المحدث، وشرعت لهم الاجتهاد وقرنته حكماً شرعياً. والله أعلم

## ثواب الصلاة على رسول الله ﷺ

ولا شك أن الصلاة على رسول الله ﷺ هي من بركة

(1) شرح صحيح مسلم جـ ٤ ص ١٢٤

(2) آل عمران / ٣٣



الأعمال وأفضلها وأكثرها نفعاً في الدنيا والدين وفيها ثواب عظيم من عرفها وعرف حقها، وقام بها، ويؤديها على الوجه الصحيح الذي أمر به رسول الله ﷺ، وتمسك بها صحابته الكرام في حياته وبعد مماته، وهي لا شك ذات فوائد كثيرة، ومنافع كثيرة، فهي تزكي الأعمال وتكفر الخطايا وترفع الدرجات وفيها كفاية من الدنيا والآخرة، كما قال رسول الله ﷺ، للصحابي الذي قال له أجعل لك صلاتي كلها.

روى الطبراني بإسناد حسن أن رجلاً قال: يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: نعم إن شئت. قال: الثلثين؟ قال: نعم إن شئت. قال: فصلاتي كلها؟ قال رسول الله ﷺ: « إذن يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك » (1)

وقد جمع الإمام السخاوي في كتابه « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع » فوائد وثواب الصلاة على رسول الله ﷺ، فقال رحمه الله في ثواب الصلاة على رسول

(1) الترغيب والترهيب جـ ٢ ص ٥٠١ معناه أجعل لك من دعائي صلاة عليك

ﷺ، من صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسله بتكفير الخطايا، وتزكية الأعمال، ورفع الدرجات، ومغفرة الذنوب، واستغفارها لقائلها، وكتابة قيراط مثل أحد من الأجر والكيل بالمكيال الأوفى، وكفاية أمر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها عليه، ومحو الخطايا، وفضلها على عتق الرقاب، والنجاة بها من الأهوال، وشهادة الرسول بها، ووجوب الشفاعة، ورضى الله ورحمته، والأمان من سخطه، والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان، وورود الحوض، والأمان من العطش، والعتق من النار، والجواز على الصراط، ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت، وكثرة الأزواج في الجنة، ورجحانها على أكثر من عشرين غزوة، وقيامها مقام الصدقة للمعسر، وهي زكاة وطهارة، وينمو المال ببركتها، وتقضى بها مائة من الحوائج بل أكثر، وأنها عبادة، وأحب الأعمال إلى الله، وتزين المجالس، وتنفي الفقر وضيق العيش، ويلتمس بها مظان الخير، وأن فاعلها أولى الناس به، وينتفع هو وولده وولد ولده بها، ومن أهديت في صحيفته ثوابها، وتقرب إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ، نور، وتنصر على الأعداء، وتطهر القلب من النفاق والصدأ،



وهي من أرجى الأعمال، وأفضلها، وأكثرها نفعاً في الدنيا والآخرة وغير ذلك من الثواب المرغب فيه فحظ الحريص على [illegible] [illegible] الأعمال وحسبها لثمرة من ثمرات الأدب في الحضور المشهد على عظيمة خاصة عظيمة التي لا توجد في غيره من الأعمال، ولا تعدل في سواه من الأفعال والأقوال، ﷺ تسليماً كثيراً

ولقد لخص الشيخ المحدث أبو محمد عبد الحق الهاشمي رحمه الله، وهو والد الشيخ أبي تراب الظاهري) جزاه الله خيراً، فوائد الصلاة على النبي ﷺ من كتاب جلاء الأفهام للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى، فعدها كما يلي:

١ ـ امتثال أمر الله تعالى

٢ ـ موافقة الله في الصلاة

٣ ـ موافقة ملائكته

قال تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

٤ ـ سبب الحصول على عشر صلوات من الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال « من صلّى عليّ صلاةً واحدةً ، صلّى الله عليه عشراً » رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي وابن حبان في صحيحه . أي رحمه عشر رحمات ، وأمده بنعمه أضعافاً ، وأحسن الله إليه مراراً وفي بعض ألفاظ الترمذي « من صلى علي مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات »(1)

وفي رواية لأحمد : أن رسول الله ﷺ ، جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقالوا : يا رسول الله إنا لنرى السرور في وجهك ؟ فقال : إنه أتاني الملك فقال : يا محمد أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول : إنه لا يصلي عليك أحدٌ من أمتك إلا صليتُ عليه عشراً ، ولا يسلم عليك أحدٌ من أمتك إلا سلمتُ عليه عشراً ؟ قال : بلى . رواه ابن حبان في صحيحه نحو هذا

٥ ـ سبب رفع عشر درجات

٦ ـ سبب كتابة عشر حسنات

---

(١) الترغيب والترهيب جـ ٢ ص ٤٩٤



٧ ـ سبب محو عشر سيئات

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من صلى علي صلاةً واحدةً صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه بها عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات » رواه أحمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه

٨ ـ سبب إجابة الدعاء

وعن علي رضي الله عنه قال : كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ، صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً ، ورواته ثقات ، ورفعه بعضهم والموقوف أصح . وعن عمرَ بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قال : إن الدعاء موقوفٌ بين السماء والأرض ، لا يصعد منه شيء حتى تُصلي على نبيك ، ﷺ . رواه الترمذي موقوفاً على عمر

٩ ـ سبب حصول شفاعة المصطفى ، عليه الصلاة والسلام

قال صلى الله عليه وسلم : « من قال : اللهم صلِّ على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة ، وجبت له

شفعي [illegible] رواه الطبراني في الكبير والأوسط وبعض أسانيدهم حسن.

١٠ ـ سبب غفران الذنوب

١١ ـ سبب لكفاية الله العبد ما أهمه ونفي الفقر.

قال أبي بن كعب رضي الله عنه: قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت. قلت: الربع؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك. قال: قلت فثلثين (لعلها: فالثلث) قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك. قلت: النصف؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك. قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذاً يكفى همك ويغفر لك ذنبك. رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح

١٢ ـ سبب قرب العبد من النبي، عليه الصلاة والسلام يوم القيامة

قال رسول الله ﷺ: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه



١٣ ـ قيام الصلاة مقام الصدقة

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة» رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم(1)

١٤ ـ سبب لقضاء الحوائج

وفي رواية لأحمد عن أبي قال: قال رجل: يا رسول الله أرأيت إن جعلتُ لك صلاتي كلها عليك؟ قال: إذن يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك

١٥ ـ سبب لصلاة الله وصلاة الملائكة عليه

روى أحمد بسند حسن، عن عبد الله بن عمرو قال: من صلى على النبي، صلى الله عليه وسلم، واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة

(1) أخرجه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» ٥ : ٥٩ وفي سنده دراج قال البخاري: وهو مختلف فيه، وإسناده حسن. القول البديع ١٨٦

وقال ﷺ: «من صلى عليَّ صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى عليَّ، فليقلَّ عبدٌ من ذلك أو ليكثر». رواه أحمد والحديث حسن في المتابعات

١٦ ـ سبب زكاة المصلي وطهرته

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أيُّما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق درّاج عن أبي الهيثم.

١٧ ـ سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته

١٨ ـ سبب النجاة من أهوال يوم القيامة

١٩ ـ سبب رد سلام النبي ﷺ، على المصلي والمسلِّم عليه

وفي رواية لأحمد: أن رسول الله ﷺ، جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه، فقالوا: يا رسول الله إنا لنرى السرورَ في وجهك؟ فقال: «إنه أتاني الملك فقال: يا محمد أما



يرضيك أن ربك عز وجل يقول: إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليتُ عليه عشراً ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمتُ عليه عشراً؟ قلت: بلى». رواه ابنُ حبّان في صحيحه بنحو هذا

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «ما من أحد يُسلِّمُ عليَّ إلا ردَّ اللهُ إليَّ روحي حتى أردَّ عليه السلامَ». رواه أحمد وأبو داود

٢٠ ـ سبب تذكير العبد ما نسيه

٢١ ـ سبب طيب المجلس، وأن لا يعودَ حسرةً، قال: «من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه ولم يصل على نبيه ﷺ، كان عليه تِرةٌ يوم القيامة» أي حسرة

٢٢ ـ سبب نفي الفقر

٢٣ ـ سبب نفي البخل عن العبد

عن حسين رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «البخيلُ من ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم، وصححه الترمذي وزاد في سنده

علي بن أبي طالب وقال حديث حسن صحيح غريب.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: خرجت ذات يوم، فأتيت رسول الله ﷺ، فقال: ألا أخبركم بأبخل الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ، فذلك أبخل الناس. رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم.

٢٤ - سبب نجاته من الدعاء عليه برغم الأنف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: رغم أنف رجل ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يُغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يُدخلاه الجنة. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب.

٢٥ - سبب طريق الجنة

روي عن النبي ﷺ: أنه قال: من ذُكرتُ عنده، فخطئ الصلاة عليَّ خطئ طريق الجنة. رواه الطبراني عن الحسين بن علي، ورواه مرسلاً عن محمد بن الحنفية



وعن محمد بن الحنفية قال: قال رسول الله ﷺ: من ذُكرتُ عنده، فنسيَ الصلاة عليَّ، خطئ طريق الجنة.

٢٦ - إنها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر الله فيه ورسوله ويحمد ويثنى عليه فيه، ويُصلى على رسول الله ﷺ.

٢٧ - إنها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ.

٢٨ - إنها سبب لوفور نور العبد على الصراط.

٢٩ - سبب خروج العبد عن الجفاء فإن صلى الله عليه وسلم: الجفاءُ كل الجفاء من ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ.

٣٠ - سبب لإبقاء الثناء عليه

عن عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: إن الله وكّل بقبري ملكاً، أعطاه الله أسماع الخلائق، فلا يصلي عليَّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلا بلّغني باسمه واسم أبيه هذا فلانُ بن فلانٍ قد صلّى عليك. رواه البزار وأبو الشيخ بن حبان ولفظه قال: رسول الله ﷺ: إن لله تبارك وتعالى ملكاً، أعطاه أسماء الخلائق، فهو قائمٌ على قبري إذا متُّ، فليس

أحدٌ يُصلي علي صلاةً إلا قال [illegible] يا محمدُ صلى عليك فلانُ بن فلانٍ ، قال : فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً (١)

٣١ ـ سبب البركة على المصلي

٣٢ ـ سبب نيل رحمة الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « من صلى عليّ صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشراً » رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه ، وفي رواية عشر [illegible] ، [illegible] وحسنه الله إليه [illegible] ، وفي [illegible] [illegible] من صلى علي مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات

٣٣ ـ دليل على محبة رسول الله ﷺ ، فمن أحبَّ شيئاً أكثر من ذكره ( الحديث )

---

(١) الحديث رواه الطبراني في الكبير والبزار في مسنده وأبو الشيخ [illegible] وفي سنده نعيم بن ضمضم ، لينه البخاري ، وقال : لايتابع عليه ، وقال الذهبي : لايعرف . القول البديع ١٦٦



٣٤ ـ سببُ دوام محبة الرسول ، عليه الصلاة والسلام

عن [illegible] بن [illegible] رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليّ [illegible] صلاته ، وصليت عليه ، وكُتب له سوى ذلك عشر حسنات » رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به

٣٥ ـ سبب هداية العبد

٣٦ ـ سبب عرض اسم المصلي على النبي ﷺ

عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله وكّل بقبري ملكاً ، أعطاه أسماء الخلائق فلا يصلي عليّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك » رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان ولفظه قال رسول الله ﷺ : « إن لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماء الخلائق فهو قائم على قبري إذا متُّ فليس أحد يصلي عليّ صلاة إلا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال : فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً »

٣٧ - سبب تثبيت القدم على الصراط

٣٨ - سبب أداء بعض حق المصطفى عليه الصلاة والسلام

٣٩ - إنها متضمنة لذكر الله وشكره

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه عشراً. رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه. أي رحمه عشر رحمات وأمدّه بنعمة أضعافاً وأحسن الله إليه مراراً. وفي بعض ألفاظ الترمذي: من صلى عليّ مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات.

٤٠ - أنها دعاء بالرحمة مقرونة بالتعظيم والثناء لأنه أهل لمقامه ﷺ.

وبعد فالحمد لله الذي أكرمنا بهذا الرسول الكريم والنبي الأمين وجعلنا من أمته [illegible] بالصلاة والسلام عليه، ثم نعم علينا بكل هذه الثواب، وهذه الحسنات، وأعطى من المكرمات، وجعل الصلاة عليه [illegible] حسنات [illegible] الحمد



لله على هذه النعم.

ولأسباب الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ [illegible] حديث [illegible] في أي مكان، في ليل أو نهار. عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: حيثما كنتم فصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله وكّل بقبري ملكاً أعطاه الله أسماع الخلائق، فلا يصلي عليّ أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه: هذا فلان بن فلان قد صلى عليك. رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان ولفظه قال رسول الله ﷺ: إن لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماع الخلائق فهو قائم على قبري إذا مت فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال: يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال: فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً.

فهذا رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم يقول

ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم) رواه أبو داود بإسناد صحيح) وفي الحديث الصحيح: (ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام) (رواه أبو داود بإسناد صحيح)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة) (رواه الترمذي وقال: حديث حسن)

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (البخيل من ذُكرت عنده فلم يُصلِّ علي) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح



## الأوقات والأماكن التي يطلب فيها الصلاة على النبي ﷺ

ولا شك أن الصلاة على سيدنا محمد ﷺ، في جميع الأماكن والأوقات والأزمان. ولكن من الأكثر منها كثرة من حيث ... من الفضل والرحمة والمغفرة ... وذكر الإمام السخاوي قد أفرد له باباً سماه: الصلاة على رسول الله ﷺ في أوقات مخصوصة، وحدد الأوقات التي وردت فيها أحاديث وآثار عن رسول الله ﷺ وكذلك فعل ابن القيم رحمه الله. وقد جمعها الشيخ أبو محمد عبد الحق الهاشمي هذه الأوقات ... وأماكنها في كتاب الأربعين، وجمعها كما يلي:

١ ـ آخر التشهد الأخير: أجمع المسلمون على مشروعيته وفي ذلك أحاديث كثيرة. وعند الشافعية الصلاة على النبي ﷺ في التشهد واجب ركن من أركان لا تصح الصلاة إلا به، والصلاة على آل بعض من سنن الصلاة؛ ويسجد في التشهد الأخير على تركه سجود السهو

٢ ـ الصلاة على النبي ﷺ في آخر التشهد الأول بعض من

بعض الصلاة على تركه سجود السهو، وبه ذهب الشافعي واحتج بحديث ابن عمر رضي الله عنهما، وخالفه أبو حنيفة ومالك وأحمد في التشهد الأخير.

٣ ـ آخر القنوت، عن الحسن رضي الله عنه علّمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر: اللهم اهدني في آخر القنوت وفي آخره: وصلى الله على النبي. أخرجه النسائي. ويسن الصلاة على النبي ﷺ، وعلى الآل والأصحاب، وهو بعض من أبعاض الصلاة فلو ترك الصلاة أو السلام أو الآل أو الصحب فعليه سجود السهو عند الشافعية.

٤ ـ صلاة الجنازة: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنازة إلى آخر الحديث وفيه: ثم يصلي على النبي ﷺ. أخرجه الشافعي. والصلاة على النبي ﷺ بعد التكبيرة الثانية في صلاة الجنازة ركن من أركان الصلاة عند الشافعية والحنابلة لا تصح الصلاة على الجنازة إلا به.

٥ ـ الخطب: روي عن علي، وابن مسعود، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم أنهم كانوا يصلون على النبي بعد



التحميد في الخطبة. أخرجه الدارقطني وعبد الله بن أحمد. والصلاة على النبي ﷺ في خطبة الجمعة، وفي خطبة العيد ركن من الأركان لا بد منها وأن تكون باسمه أو بصفته.

٦ ـ بعد الأذان والإقامة: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي» الحديث. أخرجه مسلم. وفيه: من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون هو فمن سأل الله لي الوسيلة، حلت له الشفاعة. رواه مسلم وأبو داود والترمذي. (حلت: وجبت) وصوبه عياض.

٧ ـ عند الدعاء: عن عمر رضي الله عنه قال: الدعاء موقوف الخ ـ انظر ص ١٣ ـ حتى تصلي على نبيك. أخرجه الترمذي. وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يحمد الله، ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله: عجل هذا. ثم دعاه فقال له أو لغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه، سبحانه،

وثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو بعد بما شاء». رواه أبو داود والترمذي وقالا: حديث حسن صحيح.

ومنها أول الدعاء وأوسطه وآخره كما روى أحمد من حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوني كقدح الراكب، فإن الراكب يملأ قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فإن احتاج إلى شرب شربه أو الوضوء توضأ وإلا أهراقه، ولكن اجعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره».

وهو من آكدها عقب دعاء القنوت.

٨ ـ عند دخول المسجد: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي» أخرجه ابن خزيمة.

ومنها عند دخول المسجد والخروج منه، لما رواه أحمد عن فاطمة الزهراء: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» وإذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».

٩ ـ على الصفا والمروة: عن ابن عمر رضي الله عنهما،



أنه كان يكبر على الصفا، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له...» ثم يصلي على النبي ﷺ. أخرجه إسماعيل، وروي عن عمر رضي الله عنه مثل ذلك. أخرجه أبو ذر الهروي.

ومنها عند الصفا والمروة لما روى إسماعيل القاضي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: إذا قدمتم مكة، فطوفوا بالبيت سبعاً، وصلوا عند المقام ركعتين، ثم ائتوا الصفا فقوموا عليه من حيث ترون البيت، فكبروا سبع تكبيرات، بين حمد الله تعالى، والثناء عليه، والصلاة على النبي ﷺ، ومسألة لنفسك، وعلى المروة مثل ذلك. قال ابن كثير: إسناده حسن جيد قوي.

١٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها: «زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ» أخرجه عبد الله بن درستويه الأزدي، وعن أبي هريرة [illegible] «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيه ﷺ إلا كان عليهم ترة يوم القيامة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم» رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال: حديث حسن.

وفي رواية أحمد بإسناد صحيح ، وابن حبّان في صحيحه ، والحاكم وقال على شرط مسلم : «ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على النبي ﷺ ، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ، وإن دخلوا الجنة للثواب» .

١١ ـ عند ذكر النبي ﷺ : عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصل علي» أخرجه الحاكم وصححه ، وحسنه الترمذي . وذكر كثير من العلماء أن الصلاة على النبي ﷺ ، واجبة كلما ذُكر ، فالأحاديث الواردة في ذلك دالة بمعناها عليه ، ونحو الناس .

١٢ ـ عند الفراغ من التلبية : عن القاسم بن محمد قال : يستحب للرجل إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي ﷺ . أخرجه الدارقطني . وذكر الفقهاء أنه يستحب بعد التلبية أن يصلي على النبي ﷺ ، وأن يدعو بعد الدعاء المتقدم : «اللهم إني أسألك رضاك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار» . وعنه المسألة في الأم للشافعي والدارقطني عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق



أحد فقهاء المدينة قال : كان يؤمر الرجل إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي ﷺ ، على كل حال بعد كل مرة من صيغ التلبية المعروفة .

١٣ ـ عند استلام الحجر : عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه كان يدعو عند استلام الحجر بدعاء فيه ذكر الصلاة على النبي ﷺ .

١٤ ـ عند الخروج إلى السوق : روي عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، أنه إذا خرج إلى السوق يصلي على النبي ﷺ ، ويدعو بدعوات ، أخرجه ابن أبي حاتم .

١٥ ـ عند المأدبة : روي عن ابن مسعود رضي الله عنه في ذلك . أخرجه ابن أبي حاتم .

١٦ ـ عند القيام من نوم الليل : عن ابن مسعود رضي الله عنه : يضحك الله إلى رجلين ... الحديث ، أخرجه النسائي في الكبرى .

١٧ ـ عند ختم القرآن : قال مجاهد : عند ختم القرآن ، تتنزل الرحمة .

وقال ابنُ مسعود ، رضي الله عنه من ختم القرآن من آكد مستحباته . قال ابن القيم : فإذا كان ختم القرآن من آكد مواطن الدعاء ، فهو من آكد مواطن الصلاة على النبي ﷺ .

١٨ ـ يوم الجمعة : فيه حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، أخرجه البيهقي ، وأن الإكثار منها يوم الجمعة وليلتها . فعن أوس بن أوس الثقفي قال : قال رسول الله ﷺ : إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة عليّ . قالوا : يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ ( قال المنذري يعني وقد بليت ؟ ) قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء . رواه أحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجه وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم وقال : على شرط البخاري ، وحسنه عبد الغني والمنذري ، وقال ابن دحية أنه صحيح محفوظ .

١٩ ـ عند القيام من المجلس : عن سفيان بن سعيد



أنه كان إذا ... يصلي على النبي ، وعن أسماء الله من قبله وملائكته . أخرجه ابن أبي حاتم .

٢٠ ـ عند المرور على المساجد : عن علي رضي الله عنه ، قال : إذا مر أحدكم بالمسجد فليصل على النبي ﷺ ، أخرجه القاضي إسماعيل .

٢١ ـ عند الهم والشدائد : فيه حديث أبي كعب رضي الله عنه ـ راجع صفحة ١٣ ـ أخرجه ابن أبي شيبة .

٢٢ ـ عند كتابة اسمه المبارك فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً أخرجه أبو الشيخ ، وفي الباب عن أبي بكر وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم ، فتسن الصلاة على النبي ﷺ ، عند كتابة اسمه .

٢٣ ـ عند تبليغ العلم والتذكير والتدريس فيه كتاب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أخرجه إسماعيل القاضي .

٢٤ ـ في أول النهار وآخره فيه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، أخرجه الطبراني ومنها عند الصباح وعند المساء رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد وقد حسنه بعض الحفاظ من

حديث أبي الدرداء مرفوعاً: من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة.

٢٥ ـ عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه فيه حديث أنس، رضي الله عنه، مرفوعاً. وحديث أبي صفحة ١٣

٢٦ ـ عند الفقر والحاجة: فيه حديث سمُرة، رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم.

٢٧ ـ عند خطبة النكاح: فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً، أخرجه ابن أبي الزناد.

٢٨ ـ بعد الفراغ من الوضوء: فيه ما أخرجه أبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً الحديث. … عند الوضوء حديث ضعيف، … ابن ماجة مرفوعاً: لا وضوء لمن لم يصل على النبي ﷺ.

٢٩ ـ عند دخول المنزل: فيه حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال … ﷺ الحديث أخرجه أبو موسى المديني.

٣٠ ـ عند الاجتماع والتفرق: روى الترمذي وقال حسن



صحيح: ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي ﷺ، إلا كان عليهم ترة يوم القيامة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم. وروى إسماعيل القاضي عن أبي سعيد الخدري … ما من قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة، وإن دخلوا الجنة، لما يرون من الثواب. وهو موقوف، وجاء مرفوعاً أخرجه النسائي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ.

٣١ ـ عند نسيان الشيء: عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: إذا نسيتم شيئاً الحديث أخرجه أبو موسى المديني.

٣٢ ـ عند عروض الحاجة: فيه حديث جابر رضي الله عنه ـ صفحة رقم ١٤ ـ مرفوعاً أخرجه أحمد بن موسى

٣٣ ـ عند طنين الأذن: فيه عن أبي رافع رضي الله عنه، مرفوعاً الحديث أخرجه ابن خزيمة.

٣٤ ـ عند الفراغ من الذبح استحبه الشافعي وكرهه أبو حنيفة … رواه الخلال عن معاذ بن جبل … صلى الله

عنه ، مرفوعا في العطاس والذبح وفيه مقال وأخرجه ابن عساكر .

٣٥ ـ الصلاة بدل الصدقة لمن لم يكن له مال فيه ما روى ابن وهب عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا أخرجه أبو الشيخ بسند ضعيف ، ورواه ابن حبان في صحيحه عن طريق درّاج عن أبي الهيثم .

٣٦ ـ عند كل كلام ذي بال : فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل كلام الحديث أخرجه أبو موسى المديني . حديث ١٦ صفحة ١٤ .

٣٧ ـ عند النوم : فيه عن أبي قرصافة ، رضي الله عنه ، مرفوعا أخرجه أبو الشيخ والديلمي والضياء بسند ضعيف .

٣٨ ـ في أثناء تكبيرات العيدين : عن علقمة أن ابن مسعود ، وأبا موسى ، وحذيفة ، رضي الله عنهم ، خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد بيوم فقال لهم : إن هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه ؟ قال عبد الله : تبدأ فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة وتحمد ربك ، وتصلي على النبي ﷺ ، فقال



حذيفة وأبو موسى صدق أبو عبد الرحمن أخرجه إسماعيل .

وكما سبق ذكره . . فإن الصلاة على رسول الله ﷺ في جميع الأحوال مطلوبة . . وتؤيد فضل استمرار الصلاة عليه ﷺ . . وفضلها وبركتها من هذه القصص . فقد روى ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي وائل قال : ما شهد عبد الله مجمعا ولا مأدبة فيقوم حتى يحمد الله ، ويصلي على النبي ﷺ .

## وفي الختــــام :

أختم هذا الموضوع الهام بذكر الآداب التي ينبغي أن يلتزمها من يصلي على النبي ﷺ ، مع التأكيد بأن الصلاة على النبي ﷺ ، من علامات محبته ، فمن أحب شيئاً ، أكثر من ذكره والمحبة تقتضي الاتباع .

واتباع الرسول ﷺ ، والاقتداء به ، في أقواله وأفعاله ، والتزام الكتاب والسنة ، وتحري ذلك في كل العبادات والمعاملات والأخلاق . كل ذلك يوصل إلى محبة الله ، ومحبة الله هي طاعته ، وتقتضي اتباع الرسول ، ﷺ . قال تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله

غفور رحيم ﴾ ( آل عمران / ٣١ ) .

وما أجمل قول القائل :

تعصي الإله وأنت تظهر حُبَّه     هذا لعمري في القياس بديعُ
لو كان حبُّكَ صادقاً لأطعته     إن المُحبَّ لمن يُحبُّ مُطيعُ

وإن المحبة تقتضي الالتزام والتأدب بآداب الرسول ﷺ ، والتخلق بأخلاقه والوقوف عند أوامره واجتناب نواهيه ، من أهم ما جاء به الدين ، وقد أمرنا الله بطاعته في كل ما يأمر به ، وينهي عنه قال تعالى : ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ فالرسول ﷺ ، مبلغ عن الله ، وطاعته طاعة لله تعالى . قال تعالى : ﴿ **من يُطع الرسول فقد أطاع الله** ﴾ ( آل عمران / ٨٠ ) .

وإني أبشر من يكثر الصلاة على النبي ﷺ ، بحسن الخاتمة ، ومعنى هذا أنه يوفق للخيرات ، ويحفظ من المخالفات ، ويكون مرحوما من الله تعالى في جميع الأوقات .

والله ولي التوفيق .



## خاتمة

نحمد الله الذي وفق إلى إتمام هذا الكتيب عن فضل الصلاة على النبي ﷺ وكيفية الصلاة عليه .. هذا النبي الكريم والرسول العظيم الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، وأكرمنا أن نكون من أتباعه ، فمن الواجب أن نتعلم الصيغ التي نصلي بها على النبي ﷺ وأن نكثر منها ونداوم عليها وبصورة خاصة في ليلة الجمعة ونهارها كما علمنا ذلك رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ..

ومن واجبنا أيضاً أن نتعهد أولادنا وأزواجنا وأهلنا بالرعاية والتربية ، ودلالتهم على فضل هذه الصلاة وبركاتها وتعويدهم على الإكثار منها ، لأن من حقهم علينا أن ننشئهم على محبة الله عز وجل وعلى محبة رسوله لقوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ .. ( ٣١ : آل عمران )

وهو الذي وجه المؤمنين إلى أهمية الصلاة على الرسول ﷺ :

**﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ .** ( ٥٦ : الأحزاب )

ولا شك أن فضل رسول الله ﷺ عظيم وحقه علينا كبير فقد أرسله الله بالهدى ودين الحق ، وأنقذنا الله به من الضلال وأخرجنا به من الظلمات إلى النور . . وهو الذي فتح الله به قلوبا غلفا وأعينا عميا وآذانا صما .

وهو الذي اختار لنا الأيسر في كل الأمور ، فما خُيِّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما . .

هذا الرسول الذي هو من أنفسنا وهو الحريص علينا والرءوف بالمؤمنين حيث يقول سبحانه وتعالى : **﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾** . . ( ١٢٨ : التوبة )

وهو الرسول الأمين الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، من الله العلي القدير الذي كتب على نفسه الرحمة . .

والصلاة على رسول الله من القربات الطيبات والأعمال الفاضلة ، نسأل الله عز وجل أن يوفقنا وأن يكرمنا حتى نكون



أهلاً لشفاعته ﷺ ونحشر في زمرته ، ونشرب من الحوض الشريف ، بيديه الشريفتين ، شربة لا نظمأ بعدها أبداً ، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل .

**محمد عبده يماني**

# الفهـــرس


مقدمة الكتاب ........ ٣

كيف نصلي على رسول الله ﷺ ........ ٧

صيغ الصلاة على النبي ﷺ ........ ١٠

معنى الصلاة عليه ﷺ ........ ١٥

متى كان الأمر بالصلاة على النبي ﷺ ........ ٢٠

لماذا خص إبراهيم عليه السلام بالتشبيه ........ ٢٠

ثواب الصلاة على رسول الله ﷺ ........ ٢٢

الأوقات والأماكن التي يطلب فيها الصلاة على النبي ........ ٣٩

خـاتمــة ........ ٥٣